تأصيل المعرفة من خلال القرآن الكريم

إياد فوزي حمدان [1]

عواطف أحمد الإمام [2]

المستخلص:

عالجت هذه الدراسة موضوعاً مهماً وهو تأصيل المعرفة، وقد اشتملت الدراسة على تعريف التأصيل والمعرفة والعلم، وكذا بينت العلاقة بين المعرفة والعلم، ودللت على أن أصل كل شئ هو القرآن الكريم، وذكرت كذلك حقائق علمية لها أصل في القرآن في علم الفلك، وعلم طبقات الأرض، وعلم الزراعة وعلم الحياة، وعلم الطب، وعلم الصحة الغذائية. وكذلك أشارت الورقة إلى حقائق ذُكِرَتْ في القرآن يجب البحث فيها، وخلصت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: أن القرآن الكريم أشار إلى حقائق علمية أيدتها الاكتشافات الحديثة، وهذا من الأدلة على إعجاز القرآن الكريم، وأوصت الورقة بعدد من التوصيات منها: وجوب الأخذ بالقرآن الكريم والتمسك به بقوة من أجل الإصلاح ومقاومة الفساد.

ABSTRACT:

This study dealt with important topic which is the rooting of knowledge. The study included the definition of rooting, knowledge and science, as well as demonstrated the relationship between knowledge and science and demonstrated that the origin of everything is the Quran. The study also elaborated that the Quran was also the origin astronomy, geology, agronomy, biology, medicine, and food hygiene. The paper also pointed to the facts that mentioned in the Quran which must be to searched. The study concluded that the Qur'an pointed out scientific facts which have been proved by recent discoveries and this is an evidence of the miracle of the Quran. The paper recommended the necessity of taking the Holy Quran and sticks to it strongly for Reform and resisting corruption.

الكلمات المفتاحية:

المعجزة - علم الوراثة - الوحدات الزمنية

* معهد العلوم والبحوث الإسلاميَّة- قسم البحوث والدراسات الإسلاميَّة - هاتف: ٠١٢٣٣٥٤٨٢٤.

* معهد العلوم والبحوث الإسلاميَّة - هاتف: ٠١٢٣٨٤٧١٢٢.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المقدمة:

كثر الحديث عن التأصيل المعرفي في عصرنا الحالي وذلك لأن المسلمين بدأوا يرجعون إلى أصلهم وديـــنهم الذي ارتضاه لهم الله تعالى بعد قرون كثيرة من التبعية والانقياد لغيرهم، لأنهم وجدوا أنفسهم في ذيل الأمم، وأن غيرهم قد خطا خطوات واسعة في كثير من المعارف التي أدت بهم إلى قيادة كل الأمم بما فيهم الأمـــة الإسلاميَّة، وشعر المسلمون بالمسافة الكبيرة الفاصلة بينهم، وأنه قد يصعب اللحاق بركبهم إن هم حاولوا تتبع خطواتهم، فكان لابد من ركوب مطية بالغة السرعة حتى يتمكنوا من الوصول إلى ماوصلوا إليـــه. وعنـــدها أيقنوا أن الأخذ بكتاب الله تعالى بقوة واتباع سنة نبيه **r** هو الطريق المستقيم والأقصر للوصول إلى ذلك بل إلى سبق جميع الأمم وقيادتها تحقيقاً لقوله تعالى: L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e L[1] الأنبياء.

- فما التأصيل؟
- وما المعرفة ؟
- وهل المعرفة هي العلم ؟
- ومإذا يعني تأصيل المعرفة؟
- وهل أصول المعارف كلها في القرآن الكريم ؟

أهداف الدراسة:

- تحرير مفهوم تأصيل المعرفة.
- نشر ثقافة التأصيل.

أولاً التأصيل:

أَصَّلْتُه تَأْصِيلاً : جَعَلْتُ له أَصْلاً ثابِتًا يُبنى عليه غَيرُه[2]. وقيل أصل كلّ شيء: ما يستند وجود ذلك الشـــيء إليه، فالأب أصل للولد والنهر أصل للجدول، وأصل كل شيء: قاعدته التي لو توهمت مرتفعة ارتفع بارتفاعه سائره. وقيل أصل الشيء أسفله وأساس الحائط أسفله[3].

وفي الشرع عبارة عما يبنى عليه غيره ولا يبنى هو على غيره والأصل ما يثبت حكمه بنفسه [4]

فالأصل هو القاعدة الثابتة التي يقوم عليها غيرها ، وقد جاء الأصل في القرآن الكريم في موضعين، أولهما قوله تعالى: M أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ L [5] ويلاحظ أن تشبيه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة التي وصف أصلها بالثبات ، جاء في روح المعاني: " ثم لما قيل: أصلها علم صريحا أن الثبات صفة أصل الشجرة وقيل: كونها أكثر مبالغة لجعل الشجرة بثبات أصولها

---

(1) سورة الأنبياء، الآيات (١٠٥-١٠٧).

(2) الزبيدي ، محمد مرتضى (د.ت) تاج العروس ،ج١، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ص٦٨٤٠.

(3) الفيومي، أحمد بن محمد المقري (١٤١٠هـــ) المصباح المنير،ج١، ط٢، دار الكتب العلميـــة ، بيـــروت، ص١٦ . المنـــاوي، محمد عبد الرؤوف(د.ت) التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر ، بيروت، دمشـــق ، الطبعـــة الأولى ، ص ٥١١.

(4) الجرجاني، الشريف بن علي محمد (١٩٨٣م) التعريفات، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٤٥.

(5) سورة إبراهيم، الآية(٢٤).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثابتة بجميع أغصانها" [٦]، وثانيهما قوله سبحانه: M h i j k l m n L [٧] " أي قعر النار" ومنها منشؤها ثم هي متفرعة في جهنم " [٨] وبما أن فرع الشجرة جزء منها ومتصل بها بل ويحمل صفاتها، فتحقق حياته وثباته مبني على ثبات جذرها، فإذا أردنا الوصول لحقيقة الفرع فلابد من الرجوع لأصله . وقد أدى الاستناد على المذاهب المادية في تفسير الأشياء بعيداً عن حقيقة وجود الخالق القاصد المريد إلى الضلال في معرفة الأصل، فالقرآن الكريم والحديث النبوي هما أصلا العلوم وأساسه ، وطريق اشتقاق المعارف، فالتأصيل هو بيان الأصل من كتاب الله أو من سنة نبي الله r ، في أخذ المعارف للوصول للحقائق، وتوجيه البحوث، والتعامل مع نعم الله في الكون بإصلاحه، وربط الحياة الدنيا القصيرة الفانية بأصل الحياة الآخرة الممتدة الخالدة الدائمة.

ثانياً المعرفة:

المعرفة إدراك الشيء بتفكر وتدبر فهو أخص من العلم، ويقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله لما كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل إليه بتفكر[٩].

والمعرفة مسبوقة بجهل بخلاف العلم ولذلك يسمى الحق تعالى بالعالم دون العارف[١٠].

ومن هنا يتبين أن المعرفة هي مايتوصل إليه بعد الاجتهاد البشري الذي سبقه جهل، وهذا يعني أن المعارف خاضعة للتغيير والتعديل، كما أنها عرضة للاختلاف.

ثالثاً: العلم:

العلم هو إدراك الشيء على ما هو عليه، وقيل هو مَلَكةٌ يقتدر بها على إدراك الجزئيات[١١] وجاء في التعريفات: العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل والأول أخص من الثاني، وقيل العلم هو إدراك الشيء على ما هو عليه ، وقيل زوال الخفاء من المعلوم والجهل نقيضه ، وقيل هو مستغن عن التعريف، وقيل العلم صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات، وقيل العلم وصول النفس إلى معنى الشيء [١٢].

يقول ابن تيمية: فأما العلم بمطابقة ذلك المقدر للموجود فى الخارج والعلم بالحقائق الخارجية فلابد فيه من الحس الباطن و الظاهر، فإذا اجتمع الحس والعقل كاجتماع البصر والعقل أمكن أن يدرك الحقائق الموجودة المعينة ويعقل حكمها العام الذى يندرج فيه أمثالها لا أضدادها، ويعلم الجمع والفرق وهذا هو اعتبار العقل وقياسه [١٣].

---

(٦) الألوسي ، شهاب الدين السيد محمود ، روح المعاني في تفسير القرآن، ج١٣، ادارة الطباعة المنيرية ، مصر ، ص٢١٣.

(٧) سورة الصافات، الآية (٦٤).

(٨) القرطبي ، ابوعبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (١٩٣٥م) الجامع لأحكام القرآن،ج١٥، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة، ص٧٩.

(٩) التعاريف، مرجع سابق، ص ٥١١.

(١٠) المرجع نفسه، ج١، ص٢٨٣.العلم بالنسبة لغير الله نسبي ويسبق الجهل وعلم الله وحده الذي لا يسبق بجهل يقال تعلم الشئ، ويتعلم بعد ان كان يجهله.

(١١) الأنصاري، زكريا بن محمد بن زكريا (١٤١١هـ) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، تحقيق : د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ج١، ط١ ، ص٦٦.

(١٢) التعريفات، مرجع سابق ١، ص١٩٩.

(١٣) ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم (١٣٨١هـ) مجموع الفتاوى،ج٩، مكتبة الرياض، السعودية، ص١٠٦.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ومعنى ذلك أن العلم هو الحق المطابق للواقع غير قابل للتغيير والتعديل، كما أنه غير قابل للاختلاف عليه، فهو اليقين الثابت الذي لايتزحزح.

المعرفة والعلم:

المعرفة تكون نتاج التفكر والتأمل، و قد تحتمل أكثر من معنى. وقد ارتبط التوصل للمعرفة في القرآن الكريم بالعلامات والسمات والدلائل والآثار، M k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ے ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © عَلِيمٌ » L[١٤] ، وهنا توضح الآية أن الجاهل لايعرفهم ويظن أنهم أغنياء من تعففهم برغم وجود العلامات الدالة على فقرهم. M m n o p q r s t u v w y z { | } ~ وَكَانَ £ ¢ ¤ ¥ L[١٥]، ورد في التفسير أن الله تعالى أمرهن أن يخالفن زي الإماء ويدنين عليهن من جلابيبهن حتى يعرفن[١٦]

وهذه المعرفة بكونها استنتاجات مبنية على سمات وعلامات قابلة لتعدد الآراء والمفاهيم ، كما أنها عرضة للتغيير والتعديل، أما العلم فهو الحق الثابت الذي لاخلاف عليه.

وحقائق الأشياء كلها علمها عند الله تعالى، وقد بين سبحانه أن محدودية الإمكانيات والقدرات البشرية على إدراك الحقائق من حولهم، وهذا العلم البشري المدرك هو قليل من كثير Mوَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٥﴾ L[١٧].

ولكنه سبحانه آتى العلم لبعض عباده واختصهم به، يقول تعالى: M 6 7 8 9 : ; = > ? @ A B C D E F G H I L[١٨]، dc M L[١٩] q r s t u v w x y z { | } ~ فَهَٰذَا يَوۡمُ ¢ £ M ،L[٢٠] ¤ ¥ ¦ § ¨ © إِلَيۡكَ « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ L[٢١]، وخص سبحانه بعض أنبيائه بالعلم ، M وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾ L[٢٢] M، v w y z { | ~ مَعَ دَاوُۥدَ ¢ £ ¤ ¦ § ¨ L[٢٣].

---

(١٤) سورة البقرة، الاية (٢٧٣)

(١٥) سورة الأحزاب الاية (٥٩).

(١٦) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (١٣٩٩هـ) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج٦، محمد أمين دمج، بيروت، ص٦٥٩.

(١٧) سورة الإسراء، الآية (٨٥).

(١٨) سورة الإسراء، الاية (١٠٧).

(١٩) سورة العنكبوت، الاية (٤٩)

(٢٠) سورة الروم، الآية (٥٦).

(٢١) سورة سبأ، الآية (٦)

(٢٢) سورة يوسف، الاية (٢٢)

(٢٣) سورة الأنبياء، الآية (٧٩)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كما جاء في بعض الآيات الربط بين علم الكتاب والمقدرات العلمية، M ! " # $ % ' | f e d c b a ` _ ^] M،[٢٤] L 1 0 / . - , + *) (£ ¢ وَمَن ~ } | { z | x w v u t s r q p o n m l | j i h g ¤ ¥ ¦ § ¨ L[٢٥].

ومن هنا يتبين أن العلم الذي هو الحق يقود إلى الإيمان مما يعني أن العلم ليس فقط هو الإدراك القاصرالذي لايرى إلا ظاهر الأشياء وإنما هو الذي يخالط العقل والنفس والروح ويقودها للأخذ به واتباعه وإعماله فيما يفيد ويصلح ولا يفسد، وقد وصف الله تعالى الذين لا يصل بهم علمهم لإدراك الحقائق الغيبية للحياة الدائمة بأنهم لا يعلمون إلا الظاهر من الحياة الدنيا، أما الحياة الآخرة التي هي الامتداد الطبيعي للحياة الدنيا فهم عنها في غفلة، مما يدل على قصور إدراكهم لحقائق الأشياء وإن ادعوا عكس ذلك M . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 L[٢٦].

إذن المعرفة تعني غلبة الظن، أما العلم فيعني الحق المدرك عبر الوحي والموجه للخير والمرتبط بإرادة الخالق القاصد المريد، الذي يربط الدنيا بالآخرة، وهذا علم الأنبياء ولو حاد عن مقصده الصحيح نتيجة ظلم أو غفلة أو لاتباع هوى فإنه يقود للفساد وهذا علم عامة الناس M ´ µ ¶ ¸ ¹ ٱلسَّمَٰوَٰتُ « ¼ ½ ¾ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ L[٢٧].

تأصيل المعرفة:

إن تأصيل المعرفة يعني الرجوع إلى أصل العلم كله (القرآن الكريم والسنة النبوية) للوصول للمعرفة اليقينية . وذلك عبر إعمال العقول في آيات الله التنزيلية وآياته الكونية.

والتأصيل يعني الرجوع إلى الكتاب والسنة لمعرفة الحكم الشرعي للقضايا المختلفة المتعلقة بحياة الناس لمعرفة إن كان لهذه القضية أصل أم لا، حتى يستدل على جوازها من عدمه، فإن كان لها أصل فهي جائزة وعلى وفق السنة، وإن لم يوجد لها أصل فهي غير صحيحة أي مبتدعة.

ويقصد بالتأصيل كذلك توجيه البحوث العلمية للاستناد على آيات الله تعالى الحقة بدلاً من المعارف الظنية للبدء في التفكر للوصول للحقائق العلمية.

ويقصد به الاستفادة من العلوم المكتشفة وعدم استخدامها فيما يفسد، ويعني أيضاً ربط الحياة الدنيا بالآخرة من خلال عبادة الله تعالى بتحقيق خلافة الله تعالى في الأرض بعمارتها مستعينين بالمعارف المختلفة، مما يؤكد الصلة الوثيقة بين الإيمان بالله تعالى خالق الكون، وتسخير المخلوقات لعباده وتذليل الأرض لإخراج مافي باطنها، مع هدايتهم إلى كيفية استخراج منافعها، مع وجوب الإصلاح.

وقد وردت إشارات كثيرة في آيات الله تعالى القرآنية لتدل على آياته الكونية والتي يصل الإنسان إلى حقيقتها من خلال التفكر والتدبر والبحث عبر المنهج القرآني الذي دلنا عليه سبحانه في القرآن الكريم وذلك بترتيله

---

(٢٤) سورة الرعد، الآية(٤٣)

(٢٥) سورة النمل، الآية(٤٠)

(٢٦) سورة الروم، الآية (٧).

(٢٧) سورة المؤمنون، الآية (٧١).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وتلاوته وقراءته، كما تمت الإشارة إلى أصول كل ضروب العلوم في وحي الله تعالى .وقد صرح سبحانه أن بيان كل شيء في هذا القرآن: M ? @ A B C D E F G H I L[٢٨].

قال ابن مسعود: (أنزل في هذا القرآن كل علم وكل شيء قد بين لنا في القرآن)[٢٩]، فالآيات الدالة على أن هذا القرآن فيه ذكر كل الحقائق من غير إغفال لشيء منها كثيرة متواترة في معناها وأن بيان هذه الحقائق سيظل مستمراً باستمرار عمر البشر. M سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ L[٣٠].

أصل كل شيء في القرآن الكريم:

نجد أن القرآن الكريم دعا لمعرفته سبحانه عبر التفكر في مخلوقاته، وحين التأمل في آياته نجد أن القرآن الكريم قد حوى أصول الأشياء كلها من غير إغفال لأي منها "M Z Y X W U T S R Q P [L[٣١]، ولا يمكن حصرها كلها لكن نستدل على بعضها: فأصل الحياة الماء M s r q p o n L[٣٢]، وأصل الإنسان التراب المختلط بالماء M e f g h i j k l L[٣٣] وأصل الطاقة الشمس M H I J K L[٣٤]، وأصل الحياة الحقيقية الآخرة M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 L[٣٥]، وأصل المادة الذرة M S T V W X L[٣٦].

وأصل الصحة عدم الإسراف في الأكل والشرب M ( ) * + , L[٣٧]، وأصل الرزق من التربة والماء " M « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¹ رِزْقًا L[٣٨]، و M H \ [Z Y X W V U T S R Q P O M L K J I | { z y x w M، و[٣٩] L h g f e d c b ` _ ^] } ~ فَنُخْرِجُ بِهِۦ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ﴿٢٧﴾ L[٤٠].

([٢٨]) سورة النحل الاية (٨٩).

([٢٩]) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (١٩٦٨م) جامع البيان عن تأويل آي القرآن،ج٧، مطبعة مصطفى الحلبي واولاده، القاهرة، ص٦٣٣.

([٣٠]) سورة فصلت، الآية (٥٣).

([٣١]) سورة الأنعام، الآية (٣٨)

(٣٢) سورة الأنبياء، الآية (٣٠)

(٣٣) سورة المؤمنون، الآية (١٢)

(٣٤) سورة نوح، الآية (١٦)

(٣٥) سورة العنكبوت، الآية (٦٤)

(٣٦) سورة سبأ، الآية (٣)

(٣٧) سورة الأعراف، الآية (٣١)

(٣٨) سورة إبراهيم، الآية (٣٢)

(٣٩) سورة النحل، الآية (١٠-١١)

(٤٠) سورة السجدة، الآية (٢٧)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وأصل التجارة والبيع والشراء بالتراضي M 9 : ; < = > ? @ A B L C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ M[41]، وأصل الحساب حركة الشمس والقمر M § ¨ © ألشَّمۡسَ » ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ ذَٰلِكَ » ¼ ½ ¾ ¿ ألۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٥ L[42].

وأصل التواصل الاجتماعي الرفق واللين M ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ L[43]، وأصل الروابط الأسرية والتربوية المودة والرحمة والنصح والبر، M a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w Mو[44]L x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § Mو[45] L x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ و M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 [46] L ~ } | { و M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ [47] L 1 و M ¶ · ¸ ¹ º بِٱلۡمَعۡرُوفِ » ¼ ½ ¾ ¿ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ L[48]، و M L T S R Q P O N M L K J I H G F E D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 و M زَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ L[49]، وأصل التكليف الاختيار الحر من غير إكراه M L K J I H G F E D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 و M[50]L L K J I H G F E D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! M[51]، وأصل الهندسة البناء وتسوية الطرق، M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 L[52]، و M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; L[53]، و M 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B L C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ [54] L C.

الحقائق العلمية والإشارة إلى وقائع أيدتها الاكتشافات العلمية:

---

(٤١) سورة النساء، الآية (٢٩)

(٤٢) سورة يونس، الآية (٥)

(٤٣) سورة آل عمران، الآية (١٥٩)

(٤٤) سورة الروم، الاية (٢١)

(٤٥) سورة البقرة ، الاية (١٣٢)

(٤٦) سورة هود، الاية (٤٢)

(٤٧) سورة يوسف، الاية (٥)

(٤٨) سورة لقمان ، الاية (١٧)

(٤٩) سورة نوح، الاية (٢٨)

(٥٠) سورة الكهف، الاية (٢٩)

(٥١) سورة يونس، الاية (٩٩)

(٥٢) سورة الأعراف، الاية (٧٤)

(٥٣) سورة طه، الاية (٧٧)

(٥٤) سورة الملك، الاية (١٥)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ونشير هنا إلى أننا لم نحط بكل شئ من العلوم والمعارف التي ضمنها القرآن بين طياته إذ ليس العلم كله، ما عرف الناس منه وما سيعرفون، إلا قطرات من محيط بحر زاخر.

فإذا انكشف للناس في الحياة ضوء من أضواء العلم فهي بعض ما في القرآن من علم ومعرفة.

وإذا بدت للناس آية من آيات الوجود ، وانكشف لهم سر من أسرار الكون والطبيعة كان ذلك عيناً جديدة تفتح على كتاب الله تعالى وسنة رسوله r ، نرى مصداقهما فيما راه وكشف النقاب عنه ، وفي هذا يقول العليم الخبير M سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ L [٥٥].

إذا فالعلم عندما يتناول ما جاء به الإسلام، ومن هنا يتجلى إعجاز الإسلام بقرآنه العظيم في خلوده على مر الزمان واحتفاظه بمكانته من السمو والهيمنة على كل ما تبلغه العقول من مدركات وما تتوصل إليه من اكتشافات واختراعات.

ومن إعجاز القرآن أيضاً أنه وضع أسس المنهج العلمي لتحقيق العلم واليقين في أحد أمور ثلاثة:

- إما الخبر الصادق الذي يتيقن السامع من صدق مخبره.
- وإما التجارب والمشاهدات المعملية للتأكد من سلامة نتائج تلك التجارب.
- وإما تقدير العقل فيما ليس فيه خبر صحيح أو تجربة أو مشاهدة. إن العلم يتطور، وكلما زاد العقل علماً بما حوله، ازداد علماً بسعة جهله في أمور تتكشف له في عالم الكون الواسع من حوله بمخلوقات وكائنات وظواهر طبيعية.

تعريف المعجزة :

المعجزة في لسان الشرع أمر خارق للعادة ، مقرون بالتحدي، سالم من المعارضة[٥٦].ويقول ابن خلدون : إن المعجزات هي أفعال يعجز البشر عن مثلها فسميت بذلك معجزة وليست من جنس مقدور العباد وإنما تقع في غير محل قدرتهم[٥٧].

يقول السيوطي: وأكثر معجزات بني إسرائيل كانت حسية لبلادتهم وقلة بصيرتهم وأكثر معجزات هذه الأمة الإسلاميَّة عقلية... لفرط ذكائهم وكمال أفهامهم، وأن هذه الشريعة لما كانت باقية على صفحات الدهر إلى يوم القيامة ، خصت بالمعجزة العقلية الباقية ليراها ذوو البصائر[٥٨].

المقصود بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم هو توسيع مدلول الآيات القرآنية وتعميق معانيها في الوجدان والفكر الإنساني بالانتفاع بالكشوف العلمية المعاصرة في توسيع هذا المدلول وتعميق هذه المعاني عن طريق الاستئناس بالموافقات الدقيقة والمقارنات العميقة الملحوظة للعلماء المختصين والخبراء الباحثين في مجالات الكون والحياة في شتى علومها ومعارفها[٥٩].

([٥٥]) سورة فصلت، الاية (٥٣).

([٥٦]) السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن(١٩٨٣م) الإتقان في علوم القرآن، ج٢، دار الفكر، بيروت، ص ١١٦.

([٥٧]) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد(د.ت) ، المقدمة ، دار الشعب، القاهرة، ص ٩٠.

([٥٨]) الإتقان، مرجع سابق، ج٢، ص١١٦.

([٥٩]) سرسين، إبراهيم محمد (د.ت) الإعجاز العلمي في القرآن، ط١، دار المعارف، ص٥٠.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقد اتخذ القرآن من الإشارات والتلميحات إلى حقائق الكون والحياة منهجاً عظيم الأثر في تثبيت الإيمان وتعليمه وتدعيمه فما من آية تدعو إلى عبادة الله وتوحيده إلا وهي مقرونة في الأعم الأغلب بتوجيه الاذهان إلى تأمل آثار القدرة الالهية في ابداع الكون واتقان صنعه ، واجاله البصر والنظر في غرائب الخلق.

وسر إعجاز القرآن أنه صالح لكل مستويات التفكير عند الإنسان، فليس كل الناس متساوية الثقافة بل منهم العالم والمفكر والمتأمل والمثقف و ما دون ذلك من المستويات، وكما ينهل عالم الدين من القرآن ينهل علماء العلوم التجريبية يبحثون في إطار محدد من النظريات والقوانين هي من سمات رجل العلم الأصيل.

إن الحقيقة العلمية لا تتعارض مع الحقيقة القرآنية أليس مرجع الحقيقتين هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد؟! أليست الحقيقة الكونية والحقيقة القرآنية صادرتين عن خالق الكون الأعظم فمن أين إذن يتسلل اليهما التعارض؟!

إن التفسير العلمي لا يؤثر في ثبات النص القرآني وإعجازه، من ذلك أن النص الكريم ثابت لا يعتريه تغيير ولا تبديل لأنه محفوظ من الله تعالى مصداقاً لقوله تعالى:M g h i j k l m n L[٦٠]. ثم لكون القرآن معجزة فلا بد أن يبقى بهذا النص والإ ضاع الإعجاز[٦١].

والمراد بدراسة الإعجاز القرآني أولاً وقبل أي مقصد آخر أن تقيم في قلب المسلم صلة وثيقة بكتاب الله تريد أن يقوم إيمان المؤمنين بكتاب الله على معرفة به وفهم له وإحساس صادق بما تحمله آياته وكلماته[٦٢].

مبادئ البحث العلمي في القرآن :

من المعروف عند العلماء أن للبحث العلمي مبادئ لابد أن تتوفر كي يؤتي البحث ثماره المرجوة منه.

وأول هذه المبادئ التي لا يستقيم البحث العلمي بدونها... حرية التفكير، وهي أعم وأشمل من حرية البحث، ولابد من أن تتوافر دون أدنى قيد حتى ينطلق الإنسان بما وهبه الله من ملكات إلى رحاب العلم.

وحرية التفكير تنبع في الأصل من:

- تكوين العقل الإنساني نفسه وقد شاء الله أن يكون هذا التكوين متحرراً من أي قيد يحد من حرية تفكيره فيما يشاء.
- الضوابط الخارجية التي تؤثر على طريقة التفكير عند الإنسان وقد تكون هذه الضوابط عقائد دينية أو دنيوية أو قوانين ونظماً اجتماعية وما يتولد عنها من مفاهيم وقيم تؤثر بالضرورة على موضوعات الفكر ومنطق التفكير. قال تعالى :M x y z { | } ~ L[٦٣]. وقال تعالى :M X Y Z [\ ] ^ _ ` a L[٦٤].

علم الفلك:

المجموعة الشمسية :

([٦٠]) سورة الحجر الآية ٩.

([٦١]) الشعراوي ، محمد متولي (١٩٧٨م) معجزة القرآن ، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٤٢.

([٦٢]) الخطيب، عبد الكريم (د.ت) إعجاز القرآن، ط١، دار النفائس، عمان، ص٣٥.

([٦٣]) سورة الغاشية، الآية (١٧).

([٦٤]) سورة يونس، الآية (١٠١)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قال تعالى:M ³ ´ µ ¶ ¹ تَقْدِيرُ » ¼ ½ ¾ قَدَّرْنَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ L [٦٥].

يصرح القرآن أن الشمس تجري باتجاهٍ معين، ولم يكتشف العلم ذلك إلا في أوائل القرن العشرين حيث كان يتصور أن الشمس ثابتة في مكانها، وأن حركة الشمس من الشرق الى الغرب إنما هي حركة ظاهرية الى ان قرر العلماء في علم الفلك ان للشمس حركة حقيقية في الفضاء معلومة المقدار والاتجاه وكشف النقاب عن ذلك بعد ألف ومئتي سنة من نزول القرآن.[٦٦]

وأوضح علم الفلك أن الشمس لها مجموعة من الكواكب والأقمار والمذنبات تتبعها وتخضع لقوة جاذبيتها.

كما أن حديث القرآن عن الشمس يأتي دائماً في إطار الحديث عن الحياة والكون ولا عجب فهي مصدر الحياة بضوئها الباعث على الحرارة التي تعيش عليها الأرض بما فيها من الكائنات قال تعالى: M P Q R S L [٦٧].

علم طبقات الأرض :

تكوين الأرض: قال تعالى :M k l m n o p q r s t u v w L [٦٨].

يقرر العلم أن الأرض انفصلت عن الشمس وهي على صورة غازية ملتهبة ثم أخذت تبرد شيئاً فشيئاً فنتج عن ذلك تجمد السطح الخارجي الذي أخذ يزداد سماكة[٦٩]

وتوضح المعاجم اللغوية أن كلمة دحاها جعلها دحية أي كالبيضة[٧٠] وقد أوضح ذلك العلم الحديث.

علم الجغرافيا:

قال تعالى:M X Y Z [\ ] ^ _ ` a b c d L [٧١].

فسرت الآية في ضوء العلم الحديث على أن الرياح لواقح النبات بعد ما ثبت أن كثيراً من النباتات تحتاج إلى الرياح كوسيلة من اهم وسائل التلقيح، وقد قرر العلم الحديث أن الرياح إنما هي لواقح للسحب التي يتم بها نزول الماء من السماء فهي التي ترفع البخار وهي التي تكون السحب وهي التي تولد فيها الكهرباء بنوعيها ، ثم هي تسبب تلقيحها بعضها ببعض فينزل المطر.

الموقع الجغرافي لكوكب الارض: قال تعالى:M à خَلَقْنَهُ â ﴿٤٩﴾ L [٧٢]. إذا أمعنا النظر في الموقع الجغرافي لكوكب الأرض اتضح لنا أن كل شئ في هذه الكون قد خلق بقدر معلوم ودقة متناهية وحكمة مدبرة[٧٣].

([٦٥]) سورة يس ، الآية (٣٨ – ٤٠).

([٦٦]) سرسين ، إبراهيم محمد ، مرجع سابق ، ص٧٥.

([٦٧]) سورة النبأ ، الآية ١٣.

([٦٨]) سورة النازعات، (الآية ٣٠ – ٣٢).

([٦٩]) محمد كامل(د.ت) الإعجاز العلمي في الإسلام ، دارالكتب الحديثة ، مصر، ص٢٤٢.

([٧٠]) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب(١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) القاموس المحيط، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، ص٣٦٢.

([٧١]) سورة الحجر، الآية (٢٢).

([٧٢]) سورة القمر، الآية (٤٩).

([٧٣]) خطاب، صلاح الدين (د.ت) الجانب العلمي في القرآن، مطبعة الأمانة، القاهرة ، ص٤٢.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السنة الشمسية والقمرية:

قال تعالى :M ¦ § ¨ © مِائَةٍ » ¬ ® ¯ L [٧٤]

يخبر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم أن أهل الكهف لبثوا ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً فلما سمع نصارى نجران ذلك قالوا اما الثلاثمائة فقد عرفناها، وأما التسع التي زادت على مدة بقائهم في الكهف فلا علم لنا بها فنزل قوله تعالى:M ° ± ² ³ ´ |L[٧٥]. والعلم الحديث الآن يقول أن كل مائة سنة شمسية تقابلهـــا ١٠٣ سنة قمرية أي ان ٣٠٠ سنة شمسية يقابلها ٣٠٩ سنة قمرية.هذا ما أثبته العلم الحديث مؤخراً بعد أن قـــرره القرآن منذ أربعة عشر قرناً[٧٦]

الوحدات الزمنية :

قال تعالى :M ( ) * + , - . / 0 L[٧٧] وقال تعالى:M µ ¶ ¸ ¹ فِي « ¼ ½ ¾ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ L [٧٨].

يقرر علماء الفلك والجغرافيا أن وحدات الزمن التي يستخدمها الناس لتقدير الوقت في دنيانا مرتبطة بـــدوران الأرض حول محورها مرة كل ٢٤ ساعة، وحول الشمس مرة كل سنة.

فإذا انتقلنا إلى أي جرم سماوي آخر اختلفت الوحدات الزمنية طولاً وقصراً. والآيات السابقة تشير إلى ذلـــك، وأن الزمن يختلف في مقداره فالسنة الشمسية على الأرض ٣٦٥ يوماً في حين السنة على عطارد ٨٨ يومـــاً في حين على بلوتو السنة تعادل ٢٥٠ سنة من سنواتنا كونه بعيداً عن الشمس[٧٩].

فالعلم الحديث يقرر أن الأيام في ملكوت الله مختلفة طولاً وعدداً.

علم الزراعة :

إحياء الأرض الميتة:

قال تعالى:M Z Y [\ ] ^ _ ` a b c L [٨٠]

لقد أثبت العلم الحديث أن في التراب بكتيريا النتروجين وتعتبر البكتريا بالمفهوم الكيميائي مختبراً تركيبياً وهذا يعني أنها تأخذ النتروجين من الهواء فتحضر منه مركبات بقيم سالبة وتحوله بطريقة لم ندركها بعد إلى حالة مواد مستعدة للتفاعل والاتحاد بالهيدروجين ولهذا السبب تكون بحاجة الى الماء أو المطر وهذا سبب مشاهدتنا لإحياء الأرض الميتة بالمطر.[٨١].

قال تعالى:M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 L[٨٢]ففي الآية تتجلى قدرة الله في الإنبات.

([٧٤]) سورة الكهف الآية (٢٥).

([٧٥]) سورة الكهف الآية (٢٦).

([٧٦]) شهوان، محمد منير (١٩٨٤م) الإسلام يدعوا إلى العلم، دار العلوم للطباعة والنشر، ص (١٠٥).

([٧٧]) سورة الحج، الآية (٤٧).

([٧٨]) سورة المعارج، الآية (٤).

([٧٩]) محمد كامل ، الإعجاز العلمي في الإسلام ، مرجع سابق، ص٣٥.

([٨٠]) سورة يس، الآية (٣٣).

(٨١) نور، خلوق (٢٠٠١م) الأرض الميتة والحية ، مطبعة المنار، القاهرة، ص ٩٦.

([٨٢]) سورة الأنعام، الآية (٩٥)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويقرر العلم الحديث أن اخراج الحي من الميت يبدأ من حبة يابسة ميتة لا حركة فيها أمام النظر، ثم تنفلق منها الحياة عند غرسها في التربة وتعهدها بالري؛ ولذا كان إخراج الحي من الميت أي النبات النامي من هذه الحبة المغلوفة اليابسة يحتاج إلى الفعل المضارع الذي يفيد الحركة والتجديد والحركة المستقبلية تجاه الفعل يخرج. وفي ذلك مثل من تلك المعجزات العلمية التي تحتاج إلى دراسة.(٨٣).

المناطق التي يجوز فيها الإنبات:

قال تعالى:M{ ~ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ ¢ £ ¤ L(٨٤).

أثبت العلم الحديث أن البساتين العالية لها مزاياها من اكتمال استقبال الاشعاعات الشمسية ووفرة الماء العذب النقي الخالي من أملاح الأرض التي تكثر في مياه الأراضي المنخفضة أو المصارف.وهذا من الإعجاز العلمي الذي تضمنه القرآن (٨٥).

علم الحيوان: تصنيف مملكة الحيوان إلى أصناف شتى قال تعالى:M - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I J K L M N O L(٨٦).

وقال M C D E F G H I J K L M N P Q R S T U W X Y Z [L(٨٧).

ينظر العلم الحديث إلى أن كل ما في العالم من كائنات حية مصدره هو الخلية الحيوانية المكونة من الماء الذي جعل الله منه كل شئ حي.

ويقرر أن مملكة الحيوان أنواع شتى منها ما يمشي على بطنه كالزواحف وما يمشي على رجلين كالإنسان وما يمشي على أربع كالأنعام.

وقد ألف الناس رؤية ذلك فلم يتغير عجبهم منها، ولكن العلماء المشتغلين بعلوم الحيوان يرون فيها مع الفحص والملاحظة والتشريح من عجائب الخلق ودقة الصنع ما يساعد كلا على التكيف في معيشته مصداقاً لقوله تعالى:M 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; L (٨٨) كما اكتشف علماء الحيوان، سواء كانت حيوانات البر أو البحر او الجو هي قبائل وامم وشعوب تربطها صلات وعلاقات وثيقة فهي لا تختلف عن أمم البشر، لا سيما وهي في حالات السلم والحرب والسعي لطلب الغذاء وفي رعاية الصغار والضعفاء وما تلجا إليه من حيل للتغلب على ما يواجهها من مصاعب وأخطار، وفي انقيادها لما هيأه لها الخالق العليم من طبيعة تتلاءم مع بنيتها وبيئتها(٨٩).

علم الحياة :الماء يدخل في بناء أي جسم حي

---

(٨٣) عبد الصمد، محمد كامل (٢٠٠٣م) الإعجاز العلمي في الإسلام، دار الكرنك، القاهرة، ص٦٥، عبيدات، عبد الكريم (٢٠٠٠م) الدلالة العقلية في القرآن، دار النفائس، الأردن ص٤٣٧.

(٨٤) سورة الحاقة، الآية(٢٢ – ٢٣).

(٨٥) العرجاوي، عبد المجيد (د.ت) البراهين العلمية على صحة العقيدة الإسلامية، دار وحي القلم للطباعة والنشر، ص١٠٥.

(٨٦) سورة النور، الآية (٤٥).

(٨٧) سورة الأنعاة، الآية (٣٨).

(٨٨) سورة الجاثية، الآية (٤).

(٨٩) الصلابي، علي محمد ، الإيمان بالله، ص٦٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قال تعالى :M n o p q r s u v w L[٩٠]. يقرر العلم الحديث في تفسير هذه الآية الكريمة أن الماء يدخل في بناء أي جسم حي، إذ هو في الحقيقة قوام الحياة... فالماء هو المكون الأصلي في تركيب الخلية الحية.

والخلية هي وحدة البناء في كل شئ حي نباتاً كان أو حيواناً. كما أن علم الكيمياء في أبحاثه الحديثة قد أثبت أن الماء عنصر لازم وفعال في كل ما يحدث من التحولات والتفاعلات التي تتم داخل الأجسام، فهو إما وسط أو عامل مساعد أو داخل في هذا التفاعل أو ناتج عنه.

اذن الماء هو السائل الوحيد الذي لا غنى عنه لاي كائن حي مهما كان شكله أو حجمه تضاءل أو تضخم ابتداء من الميكروبات الدقيقة التي لا يمكن للعين المجردة أن تراها وانتهاءً بالأفيال والحيتان أضخم الكائنات الحية الموجودة على الأرض وفي البحار فالماء هو سر الحياة الذي أودعه الله في كوكبنا الأرضي بدونه لا تقوم قائمة كائن طيراً كان أو حيواناً أو دابة تزحف على الأرض أو قوقعة في قاع بحر لجي. [٩١].

ومن الأهمية القصوى للماء أن خلايا الجسم تطلبه بشدة ولا يمكن لها أن تستمر في أداء وظائفها أو نموها او حتى وجودها بدونه ، حيث تستمد حاجتها من الماء من خلال الدم الذي تبلغ نسبته فيه حوالي ٨٣% كما أن الماء يعتبر من أكثر المغذيات الحيوية. فالماء مهم للإنسان والحيوان والنبات ايضاً فالنباتات تمتص الماء من التربة وبه الغذاء اللازم لنموه من الأملاح المعدنية الموجودة بالتربة ويكون انتقال الأملاح الضرورية لنمو النبات في صورة محاليل مائية تمتصها الجذور من الأرض ويتم بعد ذلك توزيعها على مختلف الأجزاء النباتية التي تعمل على الاستفادة منها لتنشيط الحياة النباتية وازدهارها، ومن هنا كان الإعجاز العلمي في قوله تعالى: M ¹ ٱلْأَرْضَ « ¼ ½ ¾ ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٥ L [٩٢].

ومن الطريف أن النباتات والأشجار إذا احست بالعطش أو نقص الماء طلبته وألحت في النداء عليه كما يصنع الأطفال من بني البشر حينما يظمؤون.قام فريق من العلماء في جامعة انجلز بولاية ويلز الاسترالية باجراء تجربة على النباتات التي تعاني من العطش وسجلوا الذبذبات الصغيرة التي تصدرها من أوراقها وسيقانها ولشدة ما كانت دهشتهم حينما وجدوا أن هذه النباتات تصدر أصواتا بالمعنى العلمي للكلمة، وقد استخدمت في هذه التجارب أجهزة دقيقة جداً لتسجيل ذبذبات الصوت وقارنوها بالذبذبات الناتجة عن النباتات في حالة توافر الماء فوجدوا ان الذبذبات في الحالة الأولى أشد وأقوى وكان النبات يصيح ويصرخ لكي يحصل على احتياجه من الماء [٩٣].

علم الطب: علم الأجنة:

قال تعالى:M ! " # $ % & ' ( ) * + L [٩٤].

---

(٩٠) سورة الأنبياء، الآية (٣٠).

(٩١) الفقي ، محمد عبد القادر (١٩٨٤م) خواطر علمية بين الدين والعلم، دار العلوم للطباعة والنشر، ص٢٢١، عبد المجيد العرجاوي، البراهين العلمية، مرجع سابق، ص١٠٦.

(٩٢) سورة الحج، الآية (٥).

(٩٣) خواطر علمية، مرجع سابق ، ص ٧٩.

(٩٤) سورة غافر، الآية (٦٧).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يقرر القرآن الكريم أن الإنسان خلق من طين أو من تراب أو من صلصال والطين هو التراب إذا أضيف إليه الماء والصلصال هو الطين اليابس فكلها إذا تراب بإضافة الماء أو بغير إضافته.

وقد أثبت العلم الحديث أن جسم الإنسان يحوي من العناصر ما تحتويه الأرض فهو يتكون من (الكربون والأوكسجين والآيدروجين والفسفور والكبريت والأوزون والكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم والمغنيسيوم والكلور والحديد والمنجنيز والنحاس واليود والفلورين والكوبالت والسلكون والزنك والألمونيوم)[٩٥]

وهذه نفسها هي العناصر المكونة للتراب، وإن اختلفت نسبتها في إنسان عن الآخر وتلك من معجزات القرآن العلمية.

ثم أن البويضة والأطوار الجنينية من العلقة ثم المضغة ثم تخلق العظام وأغشية الجنين وتطور شكل الجنين كل ذلك نجد له إشارة في القرآن الكريم تتفق الآيات الكريمة مع ما اكتشفه العلم الحديث[٩٦].

علم الوراثة :

قال تعالى:M ` L n m l k j i h g f e d c b a [٩٧].

فالعلم الحديث يكشف أن الإنسان موجود بشكل شفرة معقدة طويلة مبرمجة فإذا استقرت النطفة الأمشاج في الرحم بدأت تفك شيئاً من سرها المغلق حسب البرنامج المعد لذلك خطوه خطوة [٩٨].

وفي أثناء هذه المرحلة الطويلة تفك شيئاً فشيئاً من رموزها المغلقة وتوجه الخلايا لتأخذ طابعها المميز. وعلم الوراثة الحديث يؤكد أن الشبه بين المولود ووالديه قد يكون غير ظاهر ، بل بعيداً كل البعد عن كلا الأبوين[٩٩].

حرمة زواج الاقارب :

قال تعالى :M S T U V W X Y Z [\ ] ^ _ ` L [١٠٠]

ففي الآية الكريمة إشارة صريحة إلى منع زواج الأقارب الملتصقين بالتحريم، وقد أثبت العلم الحديث أن زواج الأقارب ينتج ذرية أفرادها على استعداد كبير للأمراض والتشوه بعيوب خلقية [١٠١] وأن درجة التناسل تقل حتى قد تصل إلى العقم في حين أن زواج الأباعد ينتج ذرية تفوق أياً من الأبوين على السواء[١٠٢].

الترتيب المكاني لمراكز السمع والبصر داخل المخ :

---

(٩٥) نوفل، عبد الرازق(د.ت) الله والعلم الحديث، المكتب الإسلامي، ط١، دمشق ، ص٧٢. صلاح الدين خطاب، الجانب العلمي في القرآن ، مرجع سابق، ص٨٢.

(٩٦) محمد كامل، الإعجاز العلمي في الإسلام ، مرجع سابق، ص٣٠٥.

(٩٧) سورة عبس، الآية (١٧ – ١٩).

(٩٨) البار، محمد علي، خلق الإنسان بين الطب والقرآن ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ١٦٢.

(٩٩) المرجع نفسه، ص١٧٤.

(١٠٠) سورة النساء، الآية (٢٣).

(١٠١) كلمة "عيوب خلقية" خطأ قديم شائع عند علماء علم الأجنة ووجه الخطأ فيه هو نسبة العيب لخلقة الله وخلقة الله ليس فيها عيب، بل الصحيح أن يقال: أمراض الأجنة، فهي أمراض تصيب الأجنة في بطون أمهاتهم كما تصيبهم خارجها بأمراض جنينية "ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت" "صنع الله الذي أتقن كل شئ" "ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"

(١٠٢) الإسلام يدعو إلى العلم، مرجع سابق، ص ١١٧، حامد الغوابي(١٩٦٧) بين الطب والإسلام ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، ص٢٠.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قال تعالى:M ثُمَّ » ¬ ® ¯ ° ; 2 3 ´ µ ¶ · مَّا » ¼ L [١٠٣] وقال تعالى:M ¨ © عَنْهُمْ » ¬ ® ¯ ° ± 2 L[١٠٤].

يذكر علماء التفسير في آيات كثيرة من القرآن أن سبب لتقديم السمع على البصر تعليلات منها ان حاسة السمع تعمل في الجنين قبل حاسة البصر ومنها ان الأذن اداة استدعاء الدنيا والأخرة ومنها غير ذلك...

والعلم الحديث قد فصل في هذه القضية بعد ان كشف علم التشريح عن الحقيقة الكامنة وهي ان المخ يتكون من فصوص منها الفص الأمامي والفص الجبهي والفص الصدغي والفص الخلفي.وان الفصوص تحتوي على مراكز الحس المختلفة ومراكز الحركات وغيرها.

وبدراسة مراكز السمع والبصر وجد العلماء ان مركز السمع يقع في الفص الصدغي للمخ وهو المقابل للاذن... وان مركز البصر يقع في الفص الخلفي من المخ وإذا ذكر السمع والبصر قدم السمع وأخر البصر وهو تماماً الترتيب التشريحي الداخلي لمراكز المخ[١٠٥].

علم الطب الوقائي : قال تعالى:M ! " # $ % & L [١٠٦].

لحم الخنزير أثبت العلم الحديث اثباتاً قاطعاً ان لحم الخنزير يتسبب في اصابة الإنسان بكثير من الأمراض منها:

١. مرض الشعرية أو الترخينية وتسببه ديدان تعيش في لحم الخنزير وهذه الديدان تستقر في عضلات آكل لحم الخنزير.
٢. الدودة الشريطية المسماة ثيناسوليوم وتعيش هذه الدودة في الامعاء الدقيقة للإنسان ويبلغ طولها ثمانية أمتار.
٣. الالتهاب السحائي المخي وتسمم الدم الناتج عن الاصابة بالميكروب السبحي الخنزيري.
٤. الدوسنتاريا الخنزيرية البلانتدياذس وهي أكبر الميكروبات ذات الخلية الواحدة التي تصيب الإنسان.
٥. انفلونزا الخنزير وينتشر هذا المرض على هيئة وباء يصيب الملايين من الناس في عام ١٩١٨م قتل حوالي عشرون مليوناً من البشر.
٦. التسمم الغذائي الخنزيري
٧. ثعبان البطن الخنزيري (الاسكارس)
٨. دودة المعدة القرجية
٩. دودة الرئة الخنزيرية
١٠. الدوسنتاريات الأميبية الخنزيرية وتنتقل العدوى الى الإنسان من الخنزير[١٠٧]

خلاصة القول أن الأبحاث العلمية قررت الأضرار البالغة لأكل لحم الخنزير وهذا ما تكفله الإسلام بالتنبيه عنه منذ خمسة عشر قرناً من الزمان حينما حرم أكل الخنزير تاركاً للعلم عبر القرون أن يؤكد ويثبت صدق

([١٠٣]) سورة السجدة، الآية (٩).

([١٠٤]) سورة الاحقاف، الآية (٢٦).

([١٠٥]) البليدي، حسين رضوان(د.ت) من إعجاز القرآن الكريم ، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة، ص١٠٧، محمد أحمد نجيب، الطب الإسلامي، ص٥٠.

([١٠٦]) سورة المائدة، الآية (٣).

(١٠٧) فاروق ماهل (١٩٨٣م) تحريم الخنزير في الإسلام، دار القلم، بيروت، ص ١٢٣.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رؤية الإسلام واسبقيته... علماً بأن ما تم كُشِفَ من بلايا الخنزير حتى اليوم قام بها غير المسلمين وهذا يكفي للتدليل على الإعجاز في تعاليم الإسلام(١٠٨).

تحريم الخمر:

قال تعالى:M ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 L(١٠٩).

أثبت الطب الحديث أن الإدمان على الخمر يسبب تحول الخلايا الكبدية الحية الى ألياف ميتة لا فائدة للجسم منها. وينتج عن ذلك التليف الكبدي استسقاء في البطن يؤدي إلى الوفاة وكذلك يؤدي، تعاطي الخمر إلى حدوث التهاب بالبنكرياس قد يكون حاداً أو مزمناً ويحدث مرض السكر والهزال الشديد نتيجة لعدم قدرة الأمعاء على امتصاص الدهنيات.(١١٠).

كما أن العلم الحديث قد كشف النقاب عن قتل الخمر للعواطف الإنسانية السامية كالحنان والعطف والأبوة والواجب(١١١).

كما أن الخمر تسبب الطفح الجلدي وتسبب التسمم البولي والكثير من الأمراض (١١٢).

يقول الدكتور حامد الفوابي ينشأ أولاد السكيرين معتلي الأجسام ناقصي العقول ذوي ميل إلى الإجرام ودوافع إلى الشر وتهافت الخطيئة(١١٣).

وأن حوداث المرور سببها الرئيسي شرب الخمر(١١٤).

تحريم الزنا : قال تعالى:M Z [\ ] ^ _ ` a b c L(١١٥)

أثبت علم الطب أن الزنا يؤدي إلى أضرار صحية خطيرة تهدد البشرية بالأمراض الخبيثة التي يصعب علاجها. مثل السيلان والسفلس (الزهري) والأيدز (مرض نقص المناعة المكتسبة) مما يدلل على مدى حكمة التشريع الإسلامي بتحريمه له وهو ما يقرره الطب الحديث الآن(١١٦).

النباتيون: قال تعالى: M ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º L(١١٧). تؤكد البحوث العلمية أن الإنسان إذا عاش على النباتات وحدها أصيب بالهزال وضعف البنية وتعرض لأمراض فقر الدم (١١٨)

فحكمة الإسلام في جواز أكل اللحوم هو ما أثبته علماء التغذية أن الإنسان لكي يعيش عيشة صحية فلا بد له من أكل اللحوم والنباتات معاً ولا يمكنه الاقتصار على احدهما دون الآخر، وهذا ما قرره العلم الحديث.

---

(١٠٨) محمد كامل عبد الصمد، الإعجاز العلمي في الإسلام، مرجع سابق، ص ٢٦٠. أحمد شوقي الفنجري(د.ت) الطب الوقائي في الإسلام، دار المعارف ، القاهرة، ص ٥٦.

(١٠٩) سورة المائدة الآية ٩٠.

(١١٠) محمد أحمد نجيب، الطب الإسلامي(د.ت) ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ص ٦٥.

(١١١) غلوس، أحمد (د.ت) اثار الخمور في الحياة الاجتماعية ، دار العلوم للطباعة والنشر، ص ٦٢.

(١١٢) محمد عبد المنعم عبد العال(١٩٩٠م) نظريات اسلامية على الأمراض الجلدية والتناسيلية، الدار المصرية اللبنانية ، ص١٠٢.

(١١٣) الغوابي، حامد (١٩٦٧) بين الطب والإسلام ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت ، ص ٢٢.

(١١٤) ديان، أحمد علي طه (د.ت) المسكرات وآثارها وعلاجها في الشريعة ، مكتبة المكتبة، الإمارات العربية المتحدة ، ص ٢٠١.

(١١٥) سورة الإسراء، الآية (٣٢).

(١١٦) خطاب، صلاح الدين ، الجانب العلمي في القرآن، مرجع سابق، ص٧٥.

(١١٧) سورة الحج، الآية (٣٠).

(١١٨) الفنجري، أحمد شوقي، ، ص ٤٨٥

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

علم الطب النفسي: العبادات وأثرها في تفريج الكروب .

قال تعالى :M وَٱسْتَعِينُواْ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª L [١١٩].

يجمع الأطباء النفسيون على أن التوتر العصبي يزول بالإفضاء إلى صديق أو قريب فإذا لم يوجد من يصغي اليه كفاه الله ولياً ونصيراً ولكن ليس في كل الأمور يفضي الإنسان بآلامه إلى صديق أو قريب وهنا لابد أن يلجا إلى من يطلع على ما يدور في الخواطر والسرائر إلى من M B C D E F G H L [١٢٠].

ولقد شوهد كثير من المرضى عجز الطب عن علاجهم فلجأوا إلى الصلاة والتضرع الى الله عز وجل فتم لهم الشفاء وهذا لا يتعارض مع اتخاذ الأسباب والالتجاء إلى العلاج.

علم الميتافيزيقا (علم ما وراء الطبيعة) "علم الغيب"

قال تعالى :M وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ L [١٢١].

قررت الدراسات العلمية التجريبية العميقة أنها لم تتوصل إلى اكتشاف الروح، وأن العلماء قد اجتهدوا وتبحروا في العلم وأكثروا من التأمل والتفكير في الكون، فعجزوا عن أن يقطعوا برأي حاسم في حقيقة الروح والتعرف على أي شئ من ماهيتها.

وبرغم ذلك الطوفان الدافق من البحوث؛ فإنه ليس الا بمثابة قطرة في بحر من بحور المعرفة، وقد اختلف العلماء في معنى الروح الإنسانية وكيفية تعلقها بالبدن وسريانها فيه أو في تجردها عنه. واشهر الأراء في ذلك قولان :

- إنها ليست جسماً ولا عرضاً بل هي جوهر قائم بنفسه.
- إنها جسم نوراني سرى في الأعضاء سريان الماء في النبات والنار في الفحم لا يتبدل ولا يتحلل وهو جسم معنوي.

إلا أن العلماء برغم ذلك لم يستطيعوا أن يحلوا لغز الروح ويكشفوا عن سرها (قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى) وهنا يتجلى عظمة الإعجاز العلمي وتحديه لجميع البحوث والدراسات العلمية [١٢٢]

علم الموسيقى التصويرية :

قال تعالى:M كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ L [١٢٣].

إن التأمل والتفكر والبحث والتدبر في آيات القرآن الكريم يبرز إعجازه الموسيقي إذ تنبعث من تلاوته أصول الموسيقى ويقرر علماء الموسيقى أن من ضمن مظاهر حرص القرآن الكريم على موسيقاه ومحافظته على نغمه الصوتي زيادة حرف في بعض الألفاظ كما في قوله :M b c d e L [١٢٤].

---

(١١٩) سورة البقرة ، الآية (٤٥).

(١٢٠) سورة غافر ، الآية (١٩)

(١٢١) سورة الإسراء ، الآية (٨٥).

(١٢٢) محمد كامل(١٩٩٤م) الإعجاز العلمي في الإسلام، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ص ٣٤٨.

(١٢٣) سورة الفرقان، الآية (٣٢).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فقد زادت الألف في (الظنونا) وكذلك تزيد الألف في (الرسولا) في قوله تعالى:M N M L K J L P O [١٢٥].. وكذلك حذف حرف في ألفاظ أخرى مثلما يلاحظ بحذف الياء في المتعال في قوله تعالى:M [\ ] ^ _ ` L[١٢٦].

وأيضاً تقديم ما هو متأخر في الزمان فنجد في النص الكريم :M فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ L [١٢٧].

وهي موسيقى نفقدها لو كانت (فلله الأولى والآخرة) وكتب علماء الموسيقى عن تكرار بعض الالفاظ بما يبعث في النفس الأمل والانشراح والطمأنينة النفسية كما في قوله تعالى:M § ¨ © يُسۡرًا » ¬ ® ¯ ° ± L[١٢٨].

وتتجلى الموسيقى التصويرية واضحة في نغمات حالمة سعيدة كما في قوله تعالى:M x y z { | } ~ عَالِيَةٖ ﴿٢٢﴾ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © فِي » ¬ ® L[١٢٩].

وهذه الموسيقى تختلف في نغمتها عن الموسيقى التصويرية التي تصحب تصوير حال أهل النار كما في قوله تعالى:M خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي × ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ L [١٣٠].

وهكذا نرى الإعجاز الموسيقي فريداً في نمطه كما قرر علماء الموسيقى في العصر الحديث.[١٣١]

حقائق ذكرت في القرآن يجب البحث فيها :

المتأمل لكتاب الله تعالى والذي يقرأ القرآن بتدبر يتوقف عند كثير من الحقائق التي تحتاج للبحث من قبل المختصين، وهي غير قابلة للحصر ولكن نشير لبعضها.

أولاً: يقول تعالى: M ! " # $ % ' ( ) * + , - . / 0 1 L [١٣٢]، فقد جعل الله تعالى الذي عنده علم الكتاب يشهد مع الله تعالى على صدق رسول الله r .

وأما الذي عنده علم من الكتاب فقد نقل عرش ملكة سبأ في طرفة عين، M] ^ _ ` a b c d e f g h i j l m n o p q r s t u v w x z { | } ~ وَمَن ~ ﴿٤٠﴾ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ L[١٣٣].

فما هو علم الكتاب ؟ وكيف يتم نقل المادة ؟ (*)

([١٢٤]) سورة الأحزاب، الآية (١٠).

([١٢٥]) سورة الأحزاب، الآية (٦٦).

([١٢٦]) سورة الرعد، الآية (٩).

([١٢٧]) سورة النجم، الآية (٢٥)

([١٢٨]) سورة الشرح، الآية (٥ – ٦).

([١٢٩]) سورة الحاقة، الآية (٢١ – ٢٤).

([١٣٠]) سورة الحاقة ، الآية (٣٠ - ٣٢).

([١٣١]) محمد كامل، الإعجاز العلمي في الإسلام، مرجع سابق، ص٣٧٢.

([١٣٢]) سورة الرعد، الآية ٤٣ .

([١٣٣]) سورة النمل، الآية ٤٠ .

(*) مع الإقرار والتسليم أن ذلك من معجزاته r كما قرر ذلك جميع علماء المسلمين كالقرطبي والرازي وسيد قطب وغيرهم لكن لا يمنع ذلك من البحث في تلك المعجزة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانياً:يتحدث القرآن عن الظل كشيء قائم بذاته مستقل عن أصله ، وأن الشمس يستدل بها على وجود الظل ، L C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3M [١٣٤].

L K I H G F E D C BA @ ? M [١٣٥].

L s r q p o n m l k j i h g f e d c b M [١٣٦]

فظل كل شيء يسجد لله ، بل حتى ظل الكافر يسجد لله . فما هو الظل وما هي حقيقته ؟[*]

الخاتمة:

وتشتمل على النتائج والتوصيات:

أولاً:النتائج :

خلص الباحث من هذه الدراسة إلى نتائج مهمة منها:

١. أن التأصيل عبارة عما يبنى عليه غيره ولا يبنى هو على غيره والأصل ما يثبت حكمه بنفسه.
٢. أن المعرفة هي ما يتوصل إليه بعد الاجتهاد البشري الذي سبقه جهل، والمعارف خاضعة للتغيير والتعديل والاختلاف.
٣. أن العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع وهو الذي يخالط العقل والروح والنفس.
٤. أن التأصيل هو الرجوع إلى أصل العلم القرآن الكريم والسنة النبوية للوصول إلى المعرفة اليقينية.
٥. أن القرآن الكريم أشار إلى حقائق علمية أيدتها الاكتشافات الحديثة. وهذا من الأدلة على إعجاز القرآن الكريم .(في علم الفلك، علم طبقات الأرض، علم الجغرافيا والسنة الشمسية والقمرية، والوحدات الزمنية وفي علم الزراعة وعلم الحيوان وعلم الحياة وعلم الطب وعلم الوراثة وعلم الصحة الغذائية وعلم الطب الوقائي وعلم الطب النفسي وعلم الموسيقى التصويرية).
٦. أن من المبادئ الأساسية للبحث العلمي حرية التفكير حتى ينطلق الإنسان بما وهبه الله من ملكات إلى رحاب العلم.

التوصيات:

١. تدريس العلوم المختلفة للطلاب عبر ربطها بكتاب الله تعالى .
٢. توجيه الباحثين للتفكر والتدبر والبحث عبر المنهج القرآني الذي دلنا عليه سبحانه في القرآن الكريم وذلك بترتيله وتلاوته وقراءته.
٣. وجوب التعاون بين العلماء المتخصصين في العلوم المختلفة والمتخصصين في علوم القرآن لاستنباط الحقائق العلمية المختلفة والاستفادة مماسخره الله لنا من مخلوقاته.
٤. وجوب أخذ الكتاب بقوة من أجل الإصلاح ومقاومة الإفساد .

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

١. الفيومي، أحمد بن محمد المقري (١٤١٠هـ) المصباح المنير،ج١، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت.

([١٣٤]) سورة الفرقان ، الآية ٤٥ .

([١٣٥]) سورة الرعد ، الآية ١٥.

([١٣٦]) سورة النحل ، الآية ٤٨ .

([*]) تكلم العلماء عن ضغط الضوء على الأجسام ثم نشوء الظل وهذه كلها مسائل تحتاج إلى بحث ودراسة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢. المناوي، محمد عبد الرؤوف(د.ت) التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: د. محمد رضوان الدايــة، ط١، دار الفكر ، بيروت، دمشق .

٣. الجرجاني، الشريف بن علي محمد (١٩٨٣م) التعريفات، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤. الألوسي ، شهاب الدين السيد محمود ، روح المعاني في تفسير القــرآن، ج١٣، إدارة الطباعــة المنيريــة ، مصر.

٥. القرطبي ، أبوعبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (١٩٣٥م) الجامع لأحكام القرآن،ج١٥، مطبعة دار الكتــب المصرية ، القاهرة .

٦. الأنصاري، زكريا بن محمد بن زكريا (١٤١١هــ) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، تحقيــق : د. مــازن المبارك، ج١، ط١، دار الفكر المعاصر ، بيروت.

٧. ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم (١٣٨١هــ) مجموع الفتاوى،ج٩، مكتبة الرياض، السعودية.

٨. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (١٣٩٩هــ) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج٦، محمد أمــين دمــج، بيروت.

٩. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (١٩٦٨م) جامع البيان عن تأويل آي القرآن،ج٧، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده، القاهرة.

١٠. السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن(١٩٨٣م) الإتقان في علوم القرآن، ج٢، دار الفكر، بيروت.

١١. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ،المقدمة ، دار الشعب، القاهرة.

١٢. سرسين، إبراهيم محمد (د.ت) الإعجاز العلمي في القرآن، ط١، دار المعارف.

١٣. الشعراوي ، محمد متولي (١٩٧٨م) معجزة القرآن ، دار الفكر العربي، القاهرة..

١٤. الخطيب، عبد الكريم (د.ت) إعجاز القرآن، ط١، دار النفائس، عمان.

١٥. محمد كامل(د.ت) الإعجاز العلمي في الإسلام ، دارالكتب الحديثة ، مصر.

١٦. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب(١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) القاموس المحــيط، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة.

١٧. خطاب، صلاح الدين (د.ت) الجانب العلمي في القرآن، مطبعة الأمانة، القاهرة .

١٨. شهوان، محمد منير (١٩٨٤م) الإسلام يدعوا إلى العلم، دار العلوم للطباعة والنشر.

١٩. نور، خلوق (٢٠٠١م) الأرض الميتة والحية ، مطبعة المنار، القاهرة.

٢٠. عبد الصمد، محمد كامل (٢٠٠٣م) الإعجاز العلمي في الإسلام، دار الكرنك، القاهرة.

٢١. عبيدات، عبد الكريم (٢٠٠٠م) الدلالة العقلية في القرآن، دار النفائس، الأردن.

٢٢. العرجاوي، عبد المجيد (د.ت) البراهين العلمية على صحة العقيدة الإسلاميَّة، دار وحي القلم للطباعة والنشر.

٢٣. الفقي، محمد عبد القادر (١٩٨٤م) خواطر علمية بين الدين والعلم، دار العلوم للطباعة والنشر.

٢٤. نوفل، عبد الرازق(د.ت) الله والعلم الحديث، المكتب الإسلامي، ط١، دمشق.

٢٥. البار، محمد علي، خلق الإنسان بين الطب والقرآن ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢٦. حامد الغوابي(١٩٦٧) بين الطب والإسلام ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت.

٢٧. البليدي، حسين رضوان(د.ت) من إعجاز القرآن الكريم ، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة، .

٢٨. فاروق ماهل (١٩٨٣م) تحريم الخنزير في الإسلام، دار القلم، بيروت.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢٩. الفنجري، أحمد شوقي (د.ت) الطب الوقائي في الإسلام، دار المعارف ، القاهرة.
٣٠. محمد أحمد نجيب، الطب الإسلامي(د.ت) ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣١. غلوس، أحمد (د.ت) آثار الخمور في الحياة الاجتماعية ، دار العلوم للطباعة والنشر.
٣٢. محمد عبد المنعم عبد العال(١٩٩٠م) نظريات إسلامية على الأمراض الجلدية والتناسيلية، الدار المصرية اللبنانية .
٣٣. الغوابي، حامد (١٩٦٧) بين الطب والإسلام ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت .
٣٤. ديان، أحمد علي طه (د.ت) المسكرات وآثارها وعلاجها في الشريعة ، مكتبة المكتبة، الإمارات العربية المتحدة .
٣٥. الفنجري، أحمد شوقي، الإسلام وعلم التغذية
٣٦. محمد كامل(١٩٩٤م) الإعجاز العلمي في الإسلام، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض.
٣٧. الزبيدي ، محمد مرتضى (د.ت) تاج العروس ،ج١، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com